

أثر استراتيجتي كارول وأشور في تحصيل قواعد اللغة العربية

لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

م.د. صبا حامد حسين

جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص:

يرمي البحث تعرف أثر استراتيجتي كارول وأشور في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة به تحصيل طالبات الصف تقيس تحصيلياً ، اختباراً الباحثة أعدت البحث مرمى قواعد اللغة العربية، ولتحقيق الخامس الأدبي في قواعد اللغة العربية ، واختارت الباحثة عينة مكونة من (٦٠) طالبة من طالبات مدرسة الانفال للبنات في بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥)، ولغرض تطبيق التجربة ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية، تألفت من (٣٠) طالبة من مجتمع البحث نفسه ، كما قامت بتدريس مجموعات البحث الثلاث بنفسها، وبعد تحليل البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الصعوبة، وقوة التميز، ومعادلة الفا كرونباخ.

وفي ضوء ذلك توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

- ١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى ، اللاتي درسن بإستراتيجية كارول على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن على وفق استراتيجية آشور في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي .
- ٢- تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى ، اللاتي درسن بإستراتيجية كارول والثانية التي درست على وفق استراتيجية آشور على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية .

وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات منها:

- أفضلية استراتيجتي كارول وأشور وتفوقهما على الطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في قواعد اللغة العربية .

التوصيات:

- وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات ، منها :
- إقامة دورات تدريبية وندوات للمدرسين على كيفية استعمال استراتيجتي كارول وأشور على وفق الظروف المتاحة في تدريس المقرر الدراسي.

مشكلة البحث :

يكاد ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية أن يكون شاملاً وعماماً ، فهو لا يقتصر على مرحلة دراسية من دون أخرى ، أو صف دراسي من دون آخر ، إذ يشكو المتعلمون من جفاف النحو؛ المقدم إليهم في مراحل التعليم العام كلها ، وإذا كان الأوائل قد عانوا من مشكلة الأخطاء النحوية فإن ذلك كان منحصراً في حركة الحرف الأخير من الكلمة ، وهي حركة الإعراب والبناء، أما المعاني ؛ فقد تسرب الخلل فيها لبناء جملتها العربية ، ومن ثم إلى دلالاتها حتى يكاد هذا الخلل والتنشويه أن يفقدها صفة الانساب إلى العربية ، وهناك أسباب أخرى جعلت من قواعد اللغة العربية مشكلةً ، منها :-

١- إن مادة قواعد اللغة العربية كانت والى عهد قريب تدرس بوصفها هدفاً مقصوداً لنفسه، فتسرب ذلك إلى أذهان الطلبة من أن قواعد النحو العربي غاية، وليست وسيلة لخدمة معاني اللغة وآدابها.

٢- الطريقة التقليدية التي تخضع إليها قواعد اللغة العربية في تدريسها إلى الجانب النظري (التلقين ، و الاستظهار) (زاير، و يونس ، ٢٠١٢، ص ١١٢) .

٣- إن تدريس قواعد اللغة العربية لم يكن مستنداً إلى أي أسلوب من أساليب التعلم الذاتي ، مما يستدعي من المتعلم جهداً ونشاطاً لغوياً ، يساعد على تنمية مهارات معينة (زاير وداخل ، ٢٠١١، ص ١١) .

وقد اجمعت الدراسات المعاصرة في العراق أغلبها على أن قواعد اللغة العربية اكبر مشكلات اللغة العربية، وهذا الاجماع لم يأت من فراغ ، بل هو امتداد لما شهده ميدان هذا العلم من صيحات مخلصة ، نادت بضرورة تشذيب الزوائد منه وطرحها ، وتأليف كتب ميسرة تلبى حاجات الطلبة ، وهذا ما اثبتته الدراسات السابقة ، كدراسة (الطعمة ، ١٩٧٢) ، (والهيبي ، ١٩٨٠) ، و(الازيرجاوي ، ١٩٩٩) ، و (السلطاني ، ٢٠٠٥) ، و (الحسيني ، ٢٠١١) وغيرها من الدراسات .

وما زال تدريس قواعد اللغة العربية مستنداً إلى طرائق تقليدية تعتمد، على استظهار القاعدة بعد استنباطها، والتطبيق عليها، أو عرض القاعدة وتفصيلها، ثم التطبيق عليها، مع أنه لا ينكر أحد قيمة هاتين الطريقتين في تدريس قواعد اللغة العربية .

ومما سبق تتجلى مشكلة البحث في السؤال الآتي : هل لإستراتيجيتي كارول وآشور أثر في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية ؟

أهمية البحث :

إنَّ اللغة العربية هي المظهر اللغويّ لكتاب الله الخالد الرائد وهو (القرآن الكريم) والذي ضمن لها البقاء وحملها إلى الاقطار المفتوحة المختلفة ؛ وقد أصبحت بفضلها في مقدمة لغات العالم (عطا ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٠) .

والقواعد النحوية تُعدُّ أساس اللغة العربية ؛ لأنَّها وسيلة لضبط الكلام ، وصحة النطق والكتابة وهذه ، الأهمية يتحملها مدرسو اللغة العربية ، لأنَّهم المتخصصون بها ، والدارسون لها ، والمطلعون على دقائقها ، وهم أول من يتبادر إليهم الذهن ، وتقع عليهم العيون (زاير ويونس ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٩) ، ويشغل النحو مكانة مهمة في اللغة العربية ، بل هو عمادها ، ومن أبرز خصائصها ، ومميزاتها ، إذ أكد اللغويون القدماء والمحدثون أنَّ النحو هو أشدَّ خصائص اللغة العربية ، وهو المعول عليه في الكلام من ناحية التمييز بين دلالات الصيغ والتراكيب اللغوية.

وللقواعد النحوية منزلة كبيرة في العلوم اللغوية كمنزلة الدستور في القوانين الحديثة ، فهو دعامتها ، ودستورها الأعلى ، فلن نجد علماً يستقل عن النحو ، أو يستغنى عن معونته ، أو يسترشد بغير نوره وهدهد (خاطر و مصطفى ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٣) .

إنَّ طريق التدريس الفاعلة من مستلزمات التعليم الناجح ، ووسيلة لتحقيق الأهداف التربوية ، وأداة تعليمية مهمة ينظم بها سلوك المتعلم وأنشطته المعرفية ، وتسهم طريقة التدريس في ربط المتعلم والمادة العلمية ببيئة المتعلم ومجتمعه الذي يعيش فيه ، ومن ثم يشعر المتعلم أنَّ المواد التي يتعلمها وظيفة في حياته ، وإنه بحاجة إليها لتساعده على فهم مجتمعه ، والإسهام في بناءه وتطويره (الطناوي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٧) ، لذلك ينبغي لمدرس اللغة العربية استعمال طرائق تدريسية مختلفة في أثناء قيامه بعملية التدريس ؛ فان طبيعة طريقة التدريس تظل مرهونة بالمدرس ، وبشخصيته ، وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية ، والحركات الجسمية ، وتعبيرات الوجه والانفعالات ونعمة الصوت ومخارج الحروف والإشارات والتعبيرات وسواها (سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٩) ، وأنَّ استعمال استراتيجيات كارول وأساليها العلاجية التي قدمها (بلوم bloom) والتي تركز أساساً في ما يعتقد بلوم (bloom) ، بأنه يمكن وضع مستوى معين لإتقان التعلم لدى الطلبة وعدَّ نسبة تزيد عن (٩٠%) من الطلبة يمكنها أن تتقن ما يراد تعليمه لها ، كما و يقترح بلوم (bloom, 1968) بعضاً من الوسائل والأساليب التي يمكن بها توجيه تعليم كل طالب في سياق التعليم الجماعي في غرفة الصف ، وترقية نموه إلى أقصى حدٍّ ممكن (قطامي وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص ٢٨٧) .

أما استراتيجية آشور؛ فإنها تركز في تحديد الخطوات أو الاجراءات التي يقوم بها المعلمون لتخطيط نشاطهم التعليمية وتوصيلها من طريق الاستعمال الفعال للوسائل التعليمية، ومن هنا؛ فإن هذه الإستراتيجية تختلف عن سواها من الاستراتيجيات النظامية لتخطيط التعليم؛ لأن المعلم بمفرده يُفِيد منه _ أن يستعمله في تخطيط انشطته التدريسية داخل الصف _ أما الاستراتيجيات الأخرى؛ فتحتاج إلى فريق من المتخصصين لتصميم الأمور المتعلقة بالأنظمة التعليمية، من تحليل الاحتياجات ، تحليل للموضوعات الدراسية، وتصميم النواتج، وتجريبها وسواها، باختصار فإن هذه الاستراتيجية تستعمل على مستوى محدود من قبل المعلم الواحد للتخطيط اليومي باستعمال الوسائل في الغرفة الصفية في حين أن الاستراتيجيات الأخرى تستعمل على نطاق واسع لتصميم أنظمة تعليمية كاملة وتخطيطها (الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٥٢) ، لذا تم اختيار هاتين الإستراتيجيتين التي تأمل الباحثة عند وضعهما متغيرين مستقلين أن يكون لهما أثرهما في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية ؛ لما لهذه المرحلة من أهمية ، وأثر واضح في تنشئة المتعلمات ، وتكوين شخصياتهن، وميولهن، واتجاهاتهن.

واستنادا إلى ما تقدم يمكن أن نوجز أهمية هذه الدراسة بالآتي :

- ١ _ أهمية اللغة العربية ، لأنها لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية .
- ٢ _ أهمية قواعد اللغة العربية في مساعدة الطلبة على تقويم ألسنتهم ، وتجنبهم الغلط في الكتابة
- ٣ _ ضرورة استعمال الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تعتمد على المشاركة الفعلية للطلبة .
- ٤ _ أهمية المرحلة الدراسية للصف الخامس الأدبي .
- ٥ - أهمية استراتيجيتي كارول وأشور في تعميق المهارات العملية والخبرات العلمية لدى الطلبة من طريق اتقانهم لواجباتهم الدراسية وانتقال اثر التعلم لمواقف تعليمية لاحقة.
- ٦ - أهمية استراتيجيتي كارول وأشور في مساعدة المعلمين والمعلمات في التخطيط لحصص التقوية، وذلك بالاستفادة من طرق التدريس المتبعة في تحقيق هذه الاستراتيجية.
- ٧ _ أهمية استراتيجيتي كارول وأشور في تخفيف الضغوط الاجتماعية ، والنفسية التي تنتج عن تقصير الطلبة في التحصيل والمساهمة في تحسين مستواهم النفسي والاجتماعي ، إسعادهم وإسعاد أسرهم . (حميدة، ، ١٩٩٢ ، ص ٩٢)

مرمى البحث :

يتجلى هدفي البحث في معرفة:

- ١ _ أثر استراتيجية كارول في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في قواعد اللغة العربية .

٢_ أثر استراتيجية آشور في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في قواعد اللغة العربية.

فرضيات البحث :

١. ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية كارول (اتقان التعلم) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجية آشور .
٢. ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية كارول ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في قواعد اللغة العربية .
٣. ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية آشور ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في قواعد اللغة العربية .

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على :

١. طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد.
٢. عدد موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه في العراق لطالبات الصف الخامس الادبي لعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) .

تحديد المصطلحات:

أولاً/ الإستراتيجية، عرفها كلٌّ من :

١. (خالدة) : بأنها مجموعة من الإجراءات التطبيقية التي يختارها المدرس في ضوء المبادئ والفرضيات بما يتلاءم مع بنية المادة العلمية وحاجات الطلاب لتحقيق الأهداف التربوية المقصودة في زمن محدد". (الخالدة ، ٢٠٠٣، ص ٢٥)
٢. (شبر وآخرون) : بأنها مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تستخدم من المدرس لتمكين المتعلمين من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة ". (شبر وآخرون ، ٢٠٠٥، ص ٢١)

التعريف الاجرائي : مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي توظفها الباحثة لإعداد خطط دراسية لتدريس طالبات الصف الخامس الأدبي الواردة في الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب قواعد اللغة العربية ، واختبار الأساليب التدريسية ، والوسائل التعليمية المناسبة.

ثانياً/ إستراتيجية كارول، عَرَفَهَا كل من:

١. (مصطفى) : بأنها إجراء تربوي فيه تقسيم المادة التعليمية على وحدات تحقق كل منها اهداف تعليمية معينة، ولا يتم الانتقال من وحدة إلى أخرى إلا بعد إتقان الوحدة السابقة، ويحدد مستوى الاتقان كحد أدنى ينبغي على المتعلم الوصول اليه ، ويتم التحقق من خلال الاداء بتطبيق اختبارات تحصيلية وتطبيق اجراءات علاجية للوصول بالمتعلم غير المتقن الى مستوى الاتقان المحدد. (مصطفى، ١٩٩٩، ص ١٠)

٢.(الصادق): بأنها تزويد المتعلمين بوحدة تعليمية ذات تنظيم جيد ولها أهداف محددة مسبقاً لا يسمح للتعلم بالانتقال من وحدة تعليمية إلى أخرى تالية لها إلا بعد أن يصل المتعلم لمستوى الإتقان المطلوب. (الصادق، ٢٠٠١، ص ٢٥٦-٢٥٧)

التعريف الاجرائي: هو القدر الذي تحتاجه إليه الطالبة من الزمن لتعلم شيئاً ما في اطار وضعية تعليمية وغالباً لا يسمح لأي منهم بالانتقال من وحدة .

ثالثاً/ إستراتيجية أشور: عَرَفَهَا كل من :

١.(الحيلة): إنها تحديد الإجراءات التي يقوم بها المعلم لتخطيط أنشطة التلاميذ التعليمية وتوصيلها من خلال الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية . (الحيلة، ٢٠٠٢، ص ٣٥٢)

٢.(مذكور): إنها إستراتيجية تستند إلى ست عمليات تبدأ بتحليل المتعلمين ، وتحديد الاهداف وانتخاب الطرائق ،والوسائل ، والمواد لتوظيفها في الموقف التعليمي بمشاركة فعالة للتعلمين. (مذكور، ٢٠٠٩، ص ١٤)

التعريف الإجرائي: وهي إستراتيجية اعتمدتها الباحثة لتدريس طالبات المجموعة التجريبية الثانية من عينة البحث وتركز على استعمال وسائل تعليمية مختلفة ، مما يؤدي إلى المشاركة الفعالة للطالبات ، وتحفيزهن للدرس.

رابعاً/ قواعد اللغة العربية : عَرَفَهَا كل من:

(ابن منظور): بأنَّ القَاعِدَةَ أصلُ الأُسِّ والقَوَاعِدُ الأساسُ، وقَوَاعِدُ البَيْتِ أساسه، وفي التنزيل ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

(ابن منظور، ١٩٥٦، ص ٢٣١)

التعريف الاصطلاحي للقواعد عَرفها:

١. (أبو عجيمة) : بأنها ما يعني بالإعراب وقواعد تركيب الجملة ، أسمية كانت أم فعلية ، مثبتة أم منفية ، خبرية أم انشائية ، كذلك العوامل النحوية ، وزيادة على ذلك دراسة العلاقات في الجمل وعلاقتها بما قبلها وما بعدها .
(ابو عجيمة، ١٩٨٩، ص ١٠-١١)

التعريف الاجرائي : يقصد بها المادة الدراسية المقررة لتدريس قواعد اللغة العربية التي يحتويها الكتاب المقرر (للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥) على وفق المفردات المقررة التي ترمي ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة .

الصف الخامس الأدبي: اعتمدت الباحثة على تعريف (وزارة التربية):

هو الصف الثاني في المرحلة الثانوية التي تمتد ثلاث سنوات ، وتلي المرحلة المتوسطة التي أمدها ثلاث سنوات .
(وزارة التربية ، ١٩٩٠ ، ص ٣٥)

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: الجوانب النظرية

١- استراتيجية كارول (إتقان التعلم) :

نشأة استراتيجية كارول (إتقان التعلم): التعلم للإتقان ليس مفهوماً جديداً في التربية ، إذ توجد له بدايات منذ عام (١٩٢٢م) ، فقد كان على نحو نظام بنيت فكرته على أن الطلبة يختلفون من حيث معدل تعلمهم ، إلا أن لهم جميعاً القدرة على إتقان الأساسيات بوساطة برنامج تعلم فردي يتفاوت فيه زمن التعلم بحسب اختلاف المعدل الطبيعي لسير الطلاب فيه ، وقد يكون من الصعب أن نحدد على وجه الدقة الزمن الذي استخدمت فيه أساليب التعلم للإتقان لأول مرة بوساطة المعلم، ولكن عناصر فلسفة التعلم للإتقان ليست جديدة ، ففكرة أن الطلبة جميعهم يمكنهم أن يتعلموا، وأن يتعلموا على نحو جيد، وجدت في كتابات المربين الأوائل من أمثال (كومينوس)، و (بسيثالوزي)، و(هريارت) (رجب) ، ووجدت أيضاً في فكر الفيلسوف الانكليزي (جون لوك jone locke) واعتنتها من زمن قريب نسبياً التربويان الأمريكان (وآشبورن washburn 1922) و (موريسيون 926, orrison) وظهرت لكل منهما استراتيجية في التعلم للإتقان الفردي، كان أكثرها شيوعاً في الثلاثينيات من القرن العشرين استراتيجية (موريسون Morrison ولكن الافتقار إلى التكنولوجيا اللازمة لتدعيمها ، أدى إلى اختفاء فكرة التعلم للإتقان لفترة من الوقت (عبد الحميد، ١٩٨٨ ،

ص ٣٠٠-٣٠١) ولكنه عاد من جديد بعد ظهور التعلم المبرمج على يد (سكنر) في الخمسينيات من القرن العشرين وقد ظهرت ثلاثة نماذج للتعلم للإتقان هي:

- أنموذج كارول (carroll) ؛ في عام (١٩٦٣م) : اذ وضع خمس خطوات ، أو متغيرات هي الاستعداد ، ونوعية التدريس ، والقدرة على فهم التدريس ، والمثابرة ، والفرصة.
- أنموذج بلوم (bloom) في عام (١٩٦٨م) : وقد وضع بلوم نموذج (كارول) السابق موضع التنفيذ.
- أنموذج بلوك (block) في عام (١٩٧١م) : أدخل بعض التحسينات في نموذج (بلوم) ونقحت الاستراتيجية مرة أخرى بوساطة بلوك واندرسون في عام ١٩٧٥م (ابو زينة، ١٩٩٧، ص ٨١-٨٢).

الافتراضات التي تقوم عليها استراتيجية كارول (إتقان التعلم):

- ١- إنَّ الطلبة غالبيتهم يمكنهم أن يحققوا مستويات عليا من القدرة على التعلم ، إذا ما عرضت عليهم المادة بنحوٍ منظم ووافٍ ، وقدم لهم العون والمساعدة كلما واجهوا الصعوبات وأتيح لهم الوقت الكافي لإحراز التمكن في ضوء محك واضح ، يقاس التمكن على أساسه.
- ٢- إنَّ الطلبة غالبيتهم يتوزعون توزيعاً اعتدالياً فيما يتعلق بالاستعداد لبعض المواد ، وأنَّه إذا تلقى كلُّ الطلبة التدريس نفسه من حيث الكم والنوع والوقت المتاح للتعليم فإنَّ معامل الارتباط بين التحصيل والاستعداد سيكون مرتفعاً ، بعكس ما إذا كانت كمية التدريس ونوعه ، والوقت المتاح للتعلم تتفق مع احتياجات كلِّ متعلم ؛ فإنَّ غالبيتهم سيحقق درجة عالية في التحصيل ، وتصبح العلاقة بين التحصيل والاستعداد ضعيفة.

مكونات استراتيجية (إتقان التعلم) كارول: إخفاق بعض المتعلمين في أيِّ مقرر دراسيٍّ أمر مقبول في واقع الاتجاه التربوي الحالي ، إذ إن المفهوم السائد هو أن الفروق الفردية بين الأفراد لا يمكن إنكاره، إذ لابد من أن يتعلم بعض المتعلمين أكثر من غيرهم عند تعرضهم جميعاً لظروف تربوية واحدة، بسبب التفاوت بينهم في استعداداتهم وخبراتهم السابقة ، وبذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الفكرة القائلة بالفروق الكبيرة بين نتائج المتعلمين النهائية في تحصيلهم هي أمر حتمي ، ومثل هذه التوقعات موجودة وسائدة في نظمنا التربوية في البلاد العربية ، وإن حدث اختلاف في هذه التوقعات، فقد يحدث بالنسبة لتحديد نسب اعداد الطلبة الممتازين والمتوسطين الذين هم فوق المتوسط، ودون المتوسط فلو أن معلماً اثبت في كشف درجات طلابه الذين يعلمهم في مادة أو أكثر أن تسعين في المائة منهم حصلوا على معدل تسعين في المائة من الدرجات نتيجة امتحاناتهم ،

لاستهجن ذلك منه كثير من المربين وحتى من أفراد المجتمع ، الذي يقبل منه أن يثبت في كشف درجات طلابه المادة أو (المواد) التي يعلمها لهم ، عدداً معيناً من الراسبين يقابلهم عدد معين من الممتازين ، وعدد اكبر من المتوسطين من الذين هم فوق الوسط لاعتبر معلماً مثالياً، وكلما كان منحنى توزيع علامات طلابه قريباً من المنحنى الجرسى المقلوب كان اقرب إلى المثالية (عبد الله ، ٢٠٠٤، ص ١٦٦) .

مكونات التعلم للإتقان ، بحسب وصف "كارول" لها:

١- الاستعداد لأنواع معينة من التعليم: يرى (كارول) ١٩٦٣م إنَّ الاستعداد هو كمية الوقت المطلوبة للمتعلم ، لكي يحقق لنفسه التمكن من تعلم المادة ، وتتضمن هذه الوجهة من النظر فرضاً مؤداه : أنَّ جميع الطلاب-إذا ما أعطوا الوقت الكافي- فإنَّ ذلك يحقق لهم التمكن من المادة المطلوبة، فإذا كانت وجهة نظر (كارول) صحيحة ؛ فإن التعلم للتمكن يكون من الناحية النظرية أمراً متاحاً للجميع إذا استطعنا الحصول على الوسائل والطرائق التي يمكننا بها مساعدة كل طالب .(صيداوي، ١٩٨٦ ، ص ٨٩)

٢-نوعية التدريس: إنَّ الطلبة يحتاجون إلى أنماط مختلفة جداً من التدريس ، وإلى أنواع مختلفة منه لكي يحققوا لأنفسهم التمكن مما يتعلمون بمعنى أنَّ نفس محتوى التدريس و اهدفه نفسها يمكن أن يتعلمها الطلاب المختلفون ، وإنَّ يحققوها في أنفسهم ؛ نتيجة لأنواع مختلفة جداً من التدريس ويعرف (كارول ١٩٦٣م) نوعية التدريس في ضوء مدى اقتراب عرض عناصر العمل وتوضيحها وتنظيمها من الوضع الأمثل بالنسبة لمتعلم بعينه، إذ إنَّ عدد من الطلبة ستكون حاجتهم إلى أمثلة توضيحية وشروح محسوسة ملموسة أشد من حاجة غيرهم الى ذلك.

٣-القدرة على فهم التدريس: وهي قدرة الطالب على أن يفهم طبيعة العمل الذي يكون عليه أن يتعلمه والطرائق التي عليه أن يتبعها في تعلم هذا العمل ، وهذه هي النقطة التي تتفاعل فيها قدرات الطالب مع المادة التعليمية ، ومع قدرات المدرس على التدريس ، والفائدة الكبرى والمباشرة من التعامل مع القدرة على فهم التدريس تأتي في اغلب الأحيان من التعديلات التي ندخلها على التدريس لكي ؛ يشبع حاجات الطلاب ويلبيها . (بلوم وآخرون، ١٩٧١ ، ص ٨٣)

٤-المثابرة: المثابرة هي الوقت الذي يكون الطالب راغباً أن يقضيه في التعلم، فإذا كان الطالب به حاجة إلى أن ينفق قدراً معيناً من الوقت للتمكن من عمل معين، ولكنه ينفق أقل من ذلك القدر في التعلم النشط الفعّال فإنَّه ليس من المحتمل أن يتعلم هذا العمل الى مستوى التمكن.

٢- استراتيجية آشور:

نشأة استراتيجية آشور: صمم هذه الاستراتيجية كلٌّ من (روبرت هنيش، وميشال مولندا) من جامعة انديانا و(جيمس د. راسل) من جامعة بريديو، التي تعرف (بإستراتيجية ASSURE) عام ١٩٨٢م بهدف تصميم الدروس ، والتخطيط لاستخدام لوسائل في التعليم ، وبناء برنامج تعليمي متكامل ، وأنَّ ما يميز هذه الاستراتيجية عن غيرها كونها استراتيجية اجرائية يمكن توظيفها في عمليات التخطيط للدرس ؛ بقصد ضمان الاستعمال الفعّال للوسائل التعليمية من قبل المعلم داخل الصف دون الحاجة إلى متخصصين لتصميم الأنظمة التعليمية الرواضية، ص. بني دومي، ح.والعمري، ع.٢٠١١) ، وتدور هذه الاستراتيجية حول تحديد الخطوات ، أو الإجراءات التي يؤديها المدرسون ، لتخطيط أنشطتهم التعليمية ، وتوصيلها من طريق الاستعمال الفعّال للوسائل التعليمية، ومن هنا فإنَّ هذه الاستراتيجية تختلف عن غيرها من الاستراتيجيات النظامية لتخطيط التعليم في أن المدرس بمفرده يفيد منه (يستخدمه) في تخطيط أنشطة التدريس داخل الصف ، أما الاستراتيجيات الأخرى ؛ فتحتاج إلى فريق من المتخصصين ، لتصميم الأمور المتعلقة بالأنظمة التعليمية كافة .(الحيلة، ٢٠٠٢ ، ص ٣٥٢).

خطوات تصميم الوسائل التعليمية حسب استراتيجية آشور asuure startegg:

- ١- تحليل خصائص المتعلمين: تتضمن تحديد من هم المتعلمون، أو المتدربون من اجل اختيار الوسيلة الفضلى ؛ لتحقيق الأهداف المرجوة ؛ ويمكن تحليل خصائص المتعلمين فيما يتعلق ب:
 - أ-الخصائص العامة للمتعلمين، كأعمارهم ؛ ومستوياتهم التعليمية (صفوفهم) والمستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
 - ب-قدرات مدخلية محدودة (معينة) لمعرفتهم السابقة ؛ ومهاراتهم السابقة، مثلاً مهارات رياضية معينة مهارة الجمع قبل الضرب ، او مهارة كتابة الكلمات قبل كتابة جملة.
 - ج-وضع صياغة الأهداف: تتضمن هذه الخطوة وضع الأهداف السلوكية المرغوب تحقيقها بشكل محور بحيث سيمكن اشتقاق الأهداف السلوكية الأدائية من المنهاج الدراسي (الكتاب المدرسي) أو دليل المنهاج، أو دليل المعلم نتيجة تقرير الاحتياجات. (الحيلة، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٨)
 - د-استعمال الوسيلة التعليمية (المادة التعليمية) بعد اختيار المواد التعليمية، أو تعديلها ، أو تصميمها ، يجب التخطيط لكيفية استعمال هذه المواد ، وكم من الوقت يتطلب استعمالها .
 - هـ-استجابة (مشاركة) المتعلم: في هذه يجب على المتعلمين ممارسة ما يتوقع منهم ، كما ينبغي تعزيز استجاباتهم الصحيحة وحتى يتمكن المتعلمون من القيام بالأداءات ، يتوجب توافر الانشطة

خلال الحصص الصفية ، تسمح لهم بالمشاركة ، أو الممارسة ، وتزويدهم بالتغذية الفورية حول مدى ملائمة أدائهم واستجاباتهم.

و-التقويم والتتبع.. تقويم فعالية الوسيلة التعليمية: بعد الانتهاء من فعاليات التدريس من الضروري تقويم أثرها وفعاليتها، إذ يتوجب معرفة ما إذا كان المتعلمون قد حققوا من خلال قيامهم بأفعال معينة، ما إذا ساعدت الوسائل المتعلمين على الوصول إلى الأهداف. (الحيلة، ٢٠٠٢ ، ص ٣٥٢)

ثانياً/ دراسات سابقة :

١.دراسة حيدر (١٩٩٩):

أجريت هذه الدراسة في عمان لمعرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان على تحصيل طلاب السادس الأساسي في مادة العلوم، و لتحقيق أغراض الدراسة طبق (١٢) اختباراً تكوينياً على ثلاث مجموعات متكافئة، وكان عدد افراد المجموعة التجريبية الأولى (٥٠) طالباً قد درسوا باستخدام اتقاناً لتعمل مع العروض العلمية، أما المجموعة التجريبية الثانية فكان عدد أفرادها (٤٧) طالباً درسوا باستخدام استراتيجية اتقان التعلم فقط، أما المجموعة الضابطة فكان عدد افرادها (٤٩) طالباً وقد درسوا باستخدام الطريقة التقليدية، كما حدد الباحث المتغيرات المستقلة بمستويات التحصيل (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع)، بعض الأهداف الإدراكية (التذكر، والفهم، والتطبيق)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين تحصيل طلبة المستوى المنخفض والمستوى المتوسط في المجموعات الثلاث، وقد تفوقت مجموعة (الاتقان مع العروض العلمية)، ومجموعة (الاتقان فقط) على المجموعة الضابطة، كما اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلاب المستوى المرتفع في المجموعات الثلاث، كما اظهرت وجود فروق ذات دلالة لصالح مجموعة (الاتقان مع العرض) في مستوى التذكر مقارنة بالمجموعتين الآخرين. ووجود فروق ذات دلالة لصالح مجموعة (الاتقان مع العرض) ومجموعة (الاتقان فقط) في مستوى الفهم والموازنة بالمجموعة الضابطة، ووجود فروق ذات دلالة لصالح مجموعة (الاتقان مع العرض) في مستوى التطبيق مقارنة بالمجموعة الضابطة. (حيدر، ١٩٩٩، ص ٥٤)

٢.دراسة مذكور (٢٠٠٩): أجريت هذه الدراسة في العراق بجامعة بغداد-كلية التربية-ابن رشد، ورمت إلى تعرف "أثر أنموذج دروزة وآشور في تحصيل تلميذات الخامس الابتدائي في مادة الجغرافية". اختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة)

ذات الاختبار البعدي تصميماً تجريبياً لهذه الدراسة، وبلغت عينة البحث (٧٤) تلميذة بواقع (٢٥) في المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال أنموذج دروزه، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال أنموذج آشور بواقع (٢٤) تلميذة، والمجموعة الضابطة بواقع (٢٥) تلميذة درست بالطريقة الاعتيادية والعمر الزمني، واستخدمت الباحثة التحليل التباين الإحصائي واختبار شيفيه، أما النتائج التي ظهرت؛ فهي تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال أنموذج دروزه بتحصيل مادة الجغرافية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال أنموذج آشور بتحصيل مادة الجغرافية على المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال أنموذج دروزه والمجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية. (مذكور، ص ٢٢، ٢٠٠٩)

موازنة الدراسات السابقة:

تنوعت أهداف الدراسات، فبينها ما هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية إتقان التعلم كدراسة (حيدر، ١٩٩٩)، فيها ما هدفت إلى معرفة اثر استراتيجية آشور كدراسة (مذكور، ٢٠٠٩) وتهدف الدراسة الحالية إلى معرفة اثر استراتيجتي كارول وآشور في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الادبي، ولم تقتصر الدراسات السابقة على مرحلة دراسية معينة، أما حجم العينة تراوحت بين (٦٠) تلميذ وتلميذة كما في دراسة (حيدر، ١٩٩٩) و دراسة (مذكور ٢٠٠٩)، أما مكان الدراسة؛ فقد أجريت دراسة (حيدر، ١٩٩٩) و دراسة (مذكور ٢٠٠٩) في العراق، أما الوسائل الاحصائية لم تختلف بين دراسة (حيدر ١٩٩٩) و دراسة (مذكور ٢٠٠٩)، حيث اعتمدوا نفس الوسائل الاحصائية التي من طريقها أكدت الدراسات السابقة تفوق أفراد المجموعات التجريبية على أفراد المجموعات الضابطة في التحصيل، وفعالية إستراتيجية كارول (إتقان التعلم) وتفوقها على المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

أولاً/ منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التجريبي الذي يتضمن الإجراءات الآتية:

التصميم التجريبي: لقد اختارت الباحثة تصميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي، وهو التصميم ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي فقط، من نوع الاختبار التحصيلي، فقد تم اختيار مجموعتين تجريبيتين، أحدهما تدريس باستعمال استراتيجية كارل (إتقان

التعلم) الأخرى باستعمال استراتيجية آشور، ومجموعة ضابطة ثالثة تدرس بالطريقة التقليدية، وكما موضح كما في جدول (١)

جدول (١)

الشكل الآتي يوضح التصميم التجريبي الذي اتبع في البحث الحالي

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية الأولى	استراتيجية كارول (إتقان التعلم)	التحصيل	اختبار بعدي
التجريبية الثانية	استراتيجية آشور		
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً/ مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية بطالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس لثانوية والإعدادية في مدينة بغداد، موزعة على ست مديريات. وبنحو قصدي؛ اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى، ومن بين القطاعات الخمس التي وزعت عليها مدارس المديرية (الغزالية، والكرخ، والمنصور، والخضراء، وأبو غريب)، واختارت الباحثة قطاع الغزالية الذي يضم (٤) مدارس ثانوية، وإعدادية فيها ثلاث شعب أو أكثر للصف الخامس الأدبي.

ثالثاً/ عينة البحث:

لغرض تطبيق التجربة ، اختارت الباحثة إعدادية الانفال للبنات لتطبيق دراستها التي تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي هما (أ - ب - ج) ، وتكونت عينة البحث الحالي من الطالبات، والبالغ عددهن (٦٠) طالبة، وتم اختيار شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس قواعد اللغة العربية بإستراتيجية كارول، وعدد طالباتها (٢٠) طالبة، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس قواعد اللغة العربية بإستراتيجية آشور، وعدد طالباتها (٢٠) طالبة، في حين مثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تدرس قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية ، وعدد طالباتها (٢٠) طالبة ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

المجموعات	عدد الطالبات	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية الأولى	٢٠	_____	٢٠
التجريبية الثانية	٢٠	_____	٢٠
الضابطة	٢٠	_____	٢٠
المجموع	٦٠	_____	٦٠

رابعاً/ تكافؤ مجموعات الدراسات:

حرصت الباحثة على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعات الدراسة احصائياً في المتغيرات التي

قد تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات ، هي :

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور . جدول (٣)

تكافؤ مجموعات الدراسة في متغير العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية الاولى	٢٠	١٩٨.٤٤٨	٧.٠٤٨	١.١٢١	٢	٥٧	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية الثانية	٢٠	١٩٦.٧٦٦	٤.٧٤٢				
الضابطة	٢٠	١٩٧.٥٥٣	٥.٦٤١				

١- درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) .

جدول (٤)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية الاولى	٢٠	٧٥.٦٢٠	١٠.١٨١	١.٠٦٩	٢	٥٧	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية الثانية	٢٠	٧٣.٠٦٦	٨.٠٨٥				
الضابطة	٢٠	٧٤.٠٧٧	٩.١٨٢				

٢- التحصيل الدراسي للآباء : جدول (٥)

تكافؤ مجموعات البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	امي	ابتدائية	ثانوية	دبلوم	بكلوريوس	كأالمحسوبة	كأالجدولية	مستوى الدالة
التجريبية الاولى	٣	٣	٧	٤	٣	٠.٨٢١	٥.٩٩	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية الثانية	٤	٤	٥	٥	٢			
الضابطة	٢	٤	٧	٦				

٣- التحصيل الدراسي للأُمهات .

جدول (٦)

مربع كاي لتكافؤ المجموعتين التجريبيتين والضابطة لمتغير تحصيل الام

المجموعة	أمي	ابتدائية	ثانوية	دبلوم	بكالوريوس	كالمحسوبة	كالجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	٢	٦	٧	٢	٣	٢.٣٤	٥.٩٩	
التجريبية الثانية	٥	١	٥	٤	٥			
الضابطة	٢	٣	٧	٥	٣			

خامساً/ ضبط المتغيرات الدخيلة :

أ . اختيار أفراد العينة: حاولت الباحثة الحد من المتغيرات الدخيلة ، باختيار طالبات كل مجموعة من المجموعات عشوائياً ، وذلك للتثبيت من تكافؤ المجموعات وضمان الدخيلة .

ب. النضج: قد تحدث متغيرات بيولوجية ،أو نفسية ، إذ تؤثر ايجابياً أو سلبياً في نتائج التجربة ، ممّا لا يفسح المجال لعزو نتائج الزيارة الى التجربة فقط نحو التعب والنمو (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص٣٢٦) .

ج. الحوادث المصاحبة : لم يعترض سير التجربة أي طارئ أو حادث من الظروف يعرقل سيرها أو يؤثر في المتغيرين لذا ضبط هذا المتغير .

د. الاندثار التجريبي : لم تتعرض الطالبات لظروف معينة عدا حالات الغيابات الفردية الاعتيادية التي تعرضت لها مجموعات البحث . (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص٩٥)

و. أثر الإجراءات التجريبية : وبمثل ذلك فيما يأتي :

أ- سرية التجربة : حرصت الباحثة على سرية التجربة بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه .

ج-الوسائل التعليمية: حرصت الباحثة على استعمال وسائل تعليمية بشكل متساوي لمجموعات البحث الثلاث.

د- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة لطالبات المجموعات الثلاث ، اذ بدأت يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٤/١٠/٢٢ ، وانتهت في يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٥/١/٢١ .

و. توزيع الحصص: ضبطت الباحثة هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعات البحث.

سادساً/ إعداد مستلزمات البحث:

١- صياغة الأهداف السلوكية: تُعد صياغة الأهداف السلوكية الخطوة الأساس في بناء أي برنامج وإن عملية تحديدها ضرورة لازمة لأي عملية تعليمية ، فقد صاغت الباحثة ٨٢ هدفاً سلوكياً ، معتمدة على الاهداف العامة ، ومحتوى المادة العلمية في التجربة ؛ فهي تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة ، والعمل على تنظيمها ، و اختيار الطرائق والأساليب التدريسية والوسائل المناسبة ، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

ت	الموضوعات	مستويات الاهداف السلوكية			المجموع
		المعرفة	الفهم	التطبيق	
١	الضمانر	٣	٣	١٠	١٦
٢	اسم المرة و اسم الهيئة	٣	٢	٨	١٣
٣	المصدر الميمي	٣	٣	٤	١٠
٤	إذا - إذ - اي	٤	٤	١٢	٢٠
٥	الحال	٣	٣	٦	١٢
٦	التمييز	٢	٣	٦	١١
	المجموع	١٨	١٨	٤٦	٨٢

٢- تحديد المادة العلمية : قبل البدء بالتجربة ، حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء مدة التجربة ، معتمدة على مقررات وزارة التربية ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

يوضح الأهداف السلوكية لكل موضوع وفي كل مستوى من المستويات الثلاثة (المعرفة - والفهم - والتطبيق)

ت	الموضوعات	الصفحات
١	الضمانر	٩ - ١٦
٢	اسم مرة و اسم الهيئة	١٧ - ٢٢
٣	المصدر الميمي	٢٣ - ٣٠
٤	إذا - إذ - أي	٣١ - ٨٥
٥	الحال	٥٩ - ٦٦
٦	التمييز	٦٧ - ٧٥

٣- إعداد الدروس أو الخطط النموذجية: يقصد بالخطة الدراسية هو تصور عقلي يصف ما يقوم به المدرس ما يستعمله من وسائل وأدوات تعليمية، لانجاز مهمات معينة ولتحقيق أهداف سبق تحديدها ؛ فالخطة تتضمن تحديد الأهداف، واختيار طرائق وأساليب تنفيذها وتقويم مدى تحصيل

الطلبة لتلك الاهداف (الأمين وآخرون ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٣)، لذلك أعدت الباحثة دروساً انموذجية للموضوعات التي سيتم تدريسها في أثناء مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة ، وعلى وفق استراتيجية كارول للمجموعة التجريبية الأولى ، وعلى وفق استراتيجية أشور للمجموعة التجريبية الثانية ، وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة .

سابعاً/ أداة البحث:

لما كانت هذه الدراسة تتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طالبات عينة البحث ، لمعرفة تأثير (استراتيجية كارول وأشور) في تحصيلهن ؛ لذلك أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً ، وقد مر هذا الاختبار في مرحلة بنائه بالخطوات الآتية:

أ. تحديد الأهداف السلوكية: إنّ أول خطوة في بناء الاختبار التحصيلي هي معرفة الأهداف التعليمية للمادة الدراسية المراد ، وضع أسئلة الاختبار لها من طريق وصف دقيق للسلوك .

ب. إعداد جدول المواصفات: أعدت الباحثة جدول مواصفات للموضوعات الستة التي ستدرس في أثناء مدة التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم ، وحددت الباحثة فقرات الاختبار (٤٠) فقرة موضوعية وزعت على (جدول المواصفات)، والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

الخريطة الاختيارية لإعداد فقرات التحصيلي لطالبات المجموعات الثلاثة

ت	الموضوعات	أهداف المحتوى	اهمية المحتوى	عدد الاهداف			عدد الفقرات الاختباري			المجموع
				معرفة	فهم	تطبيق	معرفة	فهم	تطبيق	
١	الضمان	١٦	%١٩	٢	٣	١٠	٢	٢	٤	٨
٢	اسم المرة والهيئة	١٣	%١٧	٢	٣	٧	١	٢	٣	٦
٣	المصدر الميمي	١٠	%١٣	٣	٣	٣	١	٢	٢	٥
٤	إذا -اذ- أي	٢٠	%٢٤	٣	٦	٥	١	٤	٣	٨
٥	الحال	١٢	%١٥	٣	٥	٣	٢	٢	٢	٦
٦	التمييز	١١	%١٢	٣	٦	٥	٢	٢	٣	٧
٧	المجموع	٨٢	%١٠٠	١٦	٢٦	٤٠	٩	١٤	١٧	٤٠

ج. إعداد فقرات اختبار: أعدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي لموضوعات قواعد اللغة العربية من نوع الاختبارات الموضوعية ، وبلغت (٤٠) فقرة اختبارية ، لأنها تمكن واضعها من تغطية اجزاء المادة الدراسية .

د. واختارت الباحثة فقرات الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد؛ لأنها من الاختبارات الموضوعية الفضلى، وأنها أكثر مرونة ويمكن ان تصاغ بطرائق كثيرة. (كاظم ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٦)

و. التطبيق الاستطلاعية: لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الطالبات في الإجابة عن فقرات الاختبار، ووضح فقراته، طبقته الباحثة على عينه استطلاعية من طالبات الصف الخامس الادبي من ثانوية الخنساء للبنات ، وبلغ عدد طالبات العينة (٣٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي من ثانوية الخنساء للبنات بعد أن تأكدت الباحثة من دراسة هؤلاء الطالبات للموضوعات المشمولة بالتجربة ، فتبين أن جميع فقرات الاختبار كانت واضحة ،وتوصلت الباحثة إلى معرفة الوقت ، الذي تستغرقه الطالبات في الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق تحديد الزمن الذي استغرقته أسرع طالبة ، والزمن الذي استغرقته أبطى طالبة في الإجابة عن الفقرات الاختبارية، وتم حساب متوسط زمن الاختبار ، فكان متوسط الإجابة عن فقرات الاختبار (٥٠) دقيقة .

هـ . صدق الاختبار: صدق الاختبار قدرة قياس السمة المراد قياسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو شاركا لها. (خضر، ٢٠٠٤، ص ٣٧٥)

ز. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: فحص استجابات الأفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار، ولتعرف مستوى صعوبة الفقرة ، وقدرتها على التمييز (الزويبي، ١٩٨١: ٧٤)؛ قامت الباحثة بعد تصحيح إجابات طالبات العينة الاستطلاعية ، البالغ عددها (١٠٠) طالبة بترتيب درجاتهن بشكل متسلسل وتنازلي من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت نسبة من تلك العينة ، مقدارها (٢٧%) منها ، تمثل الطالبات اللاتي حصلن على أعلى الدرجات (مجموعة العليا) و (٢٧%) منها تمثل الطالبات اللاتي حصلن على أدنى الدرجات (المجموعة الدنيا) بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من مجموعة العينة الكلية لدراسة الخصائص السايكومترية الإحصائية^١.

١. معامل صعوبة الفقرات: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار اتضح أنها تتراوح بين (٠,٣٣ - ٠,٧٤) ، اذ تشير الى أن الاختبار جيد هو الذي يضم فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) ، وبذلك تعد فقرات الاختبار جميعها جيدة وصالحة .

^١ ٤٠+٣٠ زمن أسرع طالبة+ زمن أبطأ طالبة

زمن الاختبار = _____ = ٣٥ دقيقة. (الزويبي، ١٩٨١، ص ٧٤).

٢. **معامل التمييز:** يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار ، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠،٣٢) درجة و (٠،٥٨) .

٣. **فعالية البدائل المخطوءة:** يُعدّ البديل فعالاً عندما يجذب إليه العدد الأكبر من طلبة المجموعة الدنيا بالمقارنة إلى عدد الذين اجتذبوا إليه من طلبة المجموعة العليا ، ويفضل عندما يكون الاختبار من نوع الاختبار من متعدد .

٤. **ثبات الاختبار:** يقصد بالثبات هو الدرجة التي تكون نتائج أداة القياس ثابتة من مرة إلى أخرى، ويُعدّ الثبات من مميزات الاختبار الجيد ، اختارته الباحثة من طريقة التجزئة النصفية ، فهي تُعدّ من أكثر الطرائق استعمالاً لثبات الاختبار، لأنها تتلافى عيوب الطرائق الأخرى ، فضلاً عن أنّها أرخص ، وأسرع .

ثامناً/ إجراءات تطبيق التجربة:

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات المجموعات التجريبية والضابطة يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٤ / ١٠ / ٢٢ ولغاية يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٥ / ١ / ٢١ ، وطبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي ، يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٥ - ١ - ٢٨ ، وحددت الباحثة اجابات الطالبات بنفسها بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة المغلوطة ، والفقرة التي لم يثبت لها اجابة ، أو متروكة تعامل معامل الإجابة المغلوطة .

تاسعاً : **الوسائل الإحصائية:** استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي وكالاتي:

(مربع كاي، ومعامل التمييز، ومعامل الصعوبة، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون). (عطية ، ٢٠٠١ ، ص ٢١٥)

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج البحث: تعرض الباحثة هنا النتائج التي توصلت إليها البحث وتحللها وفي ضوء الإطار النظري ، والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ، واستنباط الاستنتاجات وتطرح التوصيات التي يمكن الاستفادة منها ، والمقترحات التي يجد فيها الباحثون والمعنيون بالمناهج وطرائق التدريس مجالاً لإجراء دراسات مكملة لهذه الدراسة.

١- عرض النتائج:

أ- تنص فرضية البحث الأولى على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس وفق استراتيجية كارول (اتقان التعلم) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق استراتيجية آشور ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، بعد أن صححت الباحثة إجابات طالبات مجموعات البحث الثلاث عن فقرات الاختبار، أظهرت النتائج أنَّ متوسط درجات الطالبات عينة البحث كان للمجموعة التجريبية الأولى (٣٠،٦٥)، وللمجموعة التجريبية الثانية (٢٦،٦٩)، وعند استعمال الفرق الاحصائي بين متوسط درجات المجموعتين اتضح القيمة التائية المحسوبة (٢،٦١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة الحرية (٣٨) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

(الجدول ١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعتين

التجربيتين في الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٢٠	٣٠،٦٥	٣٨			عند مستوى ٠،٠٥
التجريبية الثانية	٢٠	٢٦،٦٩		٢،٦١	٢	

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أحد الأسباب الآتية :

١. إنَّ التدريس باستعمال استراتيجية كارول (التعلم بالإنقار) يشخص بعض المشكلات التي تعاني منها الطالبات، وهذا ما أثر في نشاط الطالبات، ممَّا أدى إلى زيادة في تحصيلهن.
٢. إنَّ التدريس باستعمال إستراتيجية كارول (اتقان التعلم) يساعد على جعل التعلم والتعليم تعاونياً، فيصبح المتعلم رائداً للتعلم ، وليس متلقياً فقط .

ب- للتحقق من صحة الفرضية الثانية التي نصت على انه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق إستراتيجية كارول (اتقان التعلم) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، صححت الباحثة أوراق الاختبار، وحللت النتائج فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية

الأولى (٣٠،٦٥) درجة ، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٠،٦١) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين متوسط درجات المجموعتين ، اتضح أن الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠،٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢،٦١) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٣٨)، والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعة

التجريبية الأولى وطالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٢٠	٣٠،٦٥	٣٨	٢،٦١	٢	عند مستوى ٠،٠٥
الضابطة	٢٠	٢٠،٦١				

وقد تعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أحد الأسباب التي تم ذكرها عند عرض النتائج الأولى .
ج- للتحقق من صحة الفرضية الثالثة التي نصت على أن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي يدرس على وفق استراتيجية (آشور) ، ومتوسط طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية ، صحت الباحثة اوراق الاختبار ، وحلت النتائج ؛ فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (٢٦،٦٩) درجة ، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٠،٦١) ، درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسط درجات المجموعتين ، اتضح ان فرق الدلالة عند مستوى (٠،٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢،٦١) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٣٨) ، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات والقيمة التائية المحسوبة ، والجدولية لدرجات طالبات المجموعة

التجريبية الثانية ، وطالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية الثانية	٢٠	٢٦،٦٩	٣٨	٢،٦١	٢	عند مستوى ٠،٠٥
الضابطة	٢٠	٢٠،٦١				

وقد تعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أحد الأسباب الآتية:

١. إنَّ استراتيجية اشور تعتمد على اختيار الوسيلة التعليمية التي تكون مهمة المدرس الربط بين نقاط البداية والنهاية من طريق اختيار المواد التعليمية، او تعديلها لذلك تفوقت الطالبات المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية .
٢. إنَّ إستراتيجية اشور تُوجب على المتعلمين ممارسة ما يتوقع منهم ، كما ينبغي تعزيز استجاباتهم الصحيحة حتى يتمكن المتعلمون من القيام بالأداء لا بُدَّ من توافر الأنشطة في أثناء الحصص الصفية.

الفصل الخامس/الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً : الاستنتاجات: في ضوء النتائج استنتجت الباحثة الآتي:

- ١-أفضلية استراتيجيتي كارول وآشور في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية .
- ٢-أفضلية استراتيجيتي كارول وآشور وتفوقهما على الطريقة الاعتيادية في تحقيق تحصيل عالٍ لطالبات الصف الخامس الأدبي .
- ٣-إنَّ تطبيق استراتيجيتي كارول وآشور بعث في نفوس الطالبات الحماسة والحيوية ، أسس وأشاع روح التعاون فيما بينهن ، وحب المشاركة في فعاليات الدرس ،مما أثر إيجابياً في تعلمهن للمادة وإتقانها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، توصي بما يأتي:

- ١-إقامة دورات تدريبية ، وندوات للمدرسين على كيفية استعمال استراتيجيتي كارول (اتقان التعلم) وآشور على وفق الظروف المتاحة في تدريس المقرر الدراسي.
- ٢-إنشاء قسم خاص ضمن مديرية الوسائل التعليمية لإنتاج الوسائل التعليمية الخاصة بمادة قواعد اللغة العربية ، مثل : (الأفلام ، والأسطوانات ، والخرائط ، والصور ، والنماذج ، وغيرها) .
- ٣-تقسيم المقرر الدراسي على وحدات تعليمية صغيرة ، مع مراعاة التسلسل المنطقي في تنظيم الوحدة التعليمية، مثل : جعل الأهداف السلوكية في المقدمة ، تليها الوسائل التعليمية.

المقترحات:

واستكمالاً للدراسة الحالية:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مادة الادب والنصوص، باستعمال استراتيجتي كارول واشور .
- ٢- وإجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في كليات الآداب في المواد الأخرى الخاصة باللغة العربية .

المصادر:

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج ١٣، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٥٦م.
٢. أبو زينة، فريد كامل: الرياضيات مناهجها واصل تدريسها، دار الفرقان للنشر، ط ٣، ١٩٨٧.
٣. الأمين، محمود، وآخرون. التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٢م.
٤. بلوم، بنيامين، وآخرون: تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، القاهرة، ١٩٧١م.
٥. حميدة، فاطمة إبراهيم: التعلم للثقان وأثره على التحصيل في مادة الجغرافية بالمرحلة الثانوية، دراسات تربوية، الجزء ٤٦، المجلد السابع، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢.
٦. الحيلة، محمد محمود: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٢.
٧. الخوالدة، محمد محمود ١٩٩٧، طرائق التدريس العامة، ط ١، وزارة التربية والتعليم، تعز، اليمن .
٨. الراوضي، ص. بني دومي، ح. والعمرى: التكنولوجيا وتصميم التدريس، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية: زمزم ناشرون وموزعون، ٢٠١١.
٩. زاير ويونس، سعد علي زاير، ورائد رسم يونس، اللغة العربية - مناهجها وطرائق تدريسها، دار المرتضى للطباعة والنشر، العراق - بغداد، ٢٠١١م .
١٠. الزويبي، عبد الجليل إبراهيم، الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، ١٩٨١.
١١. الزويبي، عبد الجليل إبراهيم: الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٩٨م.
١٢. صيداوي، أحمد: قابلية التعلم، بيروت، معهد الانماء العربي، ١٩٨٦.
١٣. سلامة، احمد، الأسلوب - دراسة بلاغية - تحليلية لأصول الاساليب الادبية، ط ٦، ٢٠٠٩م. ١٤. الطناوي، محمد بن جرير: جامع البيان، المجلد العاشر، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٩.
١٥. عبد الحميد، احمد جمال الدين، اثر استخدام إجراءات التعلم حتى التمكن على التمكن الطالبات المعلمات في بعض مهارات تخطيط الدروس اليومية، حولية كلية التربية السنة السادسة، جامعة قطر، ١٩٨٨.
١٦. عبد الله، عبد الرحيم صالح: اتجاه التربوي الحديث، اتقان التعليم، الحلقة الاولى: مفهوم اتقان التعلم، واستراتيجيات تحقيقه، مجلة التربية، قطر، ع ٣٣: ١٦٤-١٧٩، ٢٠٠٤.
١٧. عطا، محمد ابراهيم، المراجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، (ب.ط)، القاهرة، ٢٠٠٥م .
١٨. عطية، السيد عبد الحميد: التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠١.

- غلوب ، عائشة عبد الله، قواعد اللغة العربية – أهميتها – ومشكلات تعليمها، مجلة التربية، العدد الخامس، السنة ١٩٩٠.
- الثالثة، المنظمة العربية لنشر الثقافة والعلوم، البحرين، ١٩٨٢م .
- ٢٠ قطامي، يوسف وآخرون: تصميم التدريس، جامعة القدس المفتوحة، ط١، ١٩٩٤.
٢١. محمد، احمد هاشم: اثر استراتيجتي التعليم المتقن والمنظمات المتقدمة في التحصيل والاتجاه نحو التاريخ لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠١م
٢٢. مذكور، بشرى حسن: أثر انموذجي دروزه وآشور في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الجغرافية، جامعة بغداد، ابن رشد، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٩.
٢٣. ملحم ، سامي محمد ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان ، ٢٠٠٠م .
٢٤. مصطفى، نمر مصطفى ٢٠١١، إستراتيجيات تعليم التفكير، ط١/ دار البداية، عمان.
٢٥. النبهان ، موسى ، اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ، عمان ، ٢٠٠٤م.
- 26- Bloom, B.S : Allour children learning, New York: mc Graw-Hill co(1981).
- 27-- Bloom, B.S. Learning fornastery comment(1), (2) in New York,(1968).

Carol impact strategies and Assyria in the collection of Arabic grammar the students fifth grade literary

M.D. Saba Hamid Hussain

Baghdad University / College of Education, Ibn Rushd Human Sciences

Abstract:

The goal of this research know the effect strategies Carol and Assyria in the collection of fifth-grade students in literary Arabic language rules And used researcher experimental approach, opting deliberate manner sample of students (fifth grade literary) (from the Anfal School for Girls in Baghdad) for the academic year (2014-2015) for the purpose of application of the experiment, has applied researcher testing on an exploratory sample consisted of 30 students from the community Find the same, as she taught the three research groups themselves, and continued the experiment, which began on Sunday 18/01/2015. On a similar sample of the research sample consisted of 100 female students from the fifth literary purpose of the data processing statistically adopted a researcher at the Pearson correlation coefficient, and the coefficient of difficulty, and the power of excellence, and Cronbach's alpha equation Inlight of this, the researcher found the following results:

1. utweigh the students first experimental group, who studied strategy Carroll on the second experimental group students who studied according to Assyria strategy in the collection of literary fifth grade students.
- 2.outweigh the students the first two experimental groups, who studied the strategy of Carol II, who studied the strategy according to Assyria to the control group, who studied in the traditional way in the collection of students in the fifth literary Arabic:
- 1.zreference strategies Carol and Assyria andsupremacy on e traditional way in the collection of fifth-grade students in literary Arabic grammar
- 2.The time period available for teaching the rules in general and focus on objectivity in particular requires a time more than the time available.